دعوا لإعداد قاعدة متفق عليها تواجه مشوهي وجه الإسلام الحقيقي

علماء ومثقفون عرب : «الحوار» يستهدف تصحيح «فوضى العالم»

خادم الحرمين الشريفين يستقبل المشاركين في المؤتمر

الأمير سلمان بن عبدالعزيز يتابع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

جانب من حضور المؤتمر

محمد عبد الشافي ، واس- القاهرة

أعرب علماء ومثقفون ومفكرون عرب ومصريون عن ترحيبهم بالمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تستضيفه المملكة، منوهين بأهمية الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى شعوب العالم للحوار وتحقيق التفاهم والتواصل بما يعمق قيم الإخاء والمودة والسلام بين البشر أجمعين. مشددين على أهمية المؤتمر ودوره في تأصيل مفهوم الحوار وأركانه في الشريعة الإسلامية بغية التوصل إلى حوار إسلامي مع غير المسلمين ينطلق من أسس مدروسة ونهج واضح يعتمد على تأصيل شرعي مرجعه كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

السلام العادل

وشدد الكاتب الصحفي والمحلل الاستراتيجي د. أحمد يوسف القرعي على أهمية مثل هذا المؤتمر لأن هذا الوقت يحتاج الى مزيد من تبيين عدل الإسلام ورسالته التي تدعو منذ أكثر من ١٤٠٠ عام إلى السلام العادل وإلى التعاون الدولي وحسن الجوار من أجل الرخاء وإلى العمل المشترك لمواجهة الحروب والفتن.

وقال د. القرعي إن الدعوة إلى مثل هذا المؤتمر حاليا تعني ايضا الحوار من منظور إسلامي وتستهدف تصحيح الفوضى التي أصبحت سمة أساسية لعالم اليوم.

حوار داخلي

من جانبه أوضح وكيل نقابة الصحفيين المصريين عبدالمحسن سلامة أن المؤتمر يمثل فرصة مهمة لترسيخ وتأصيل مفهوم إسلامي للحوار وإطلاق حوار داخلي بين المسلمين بهدف إعداد قاعدة وبنية متفق عليها ولغة مشتركة للحوار بين المسلمين تميل في مجملها نحو الاعتدال والوسطية وننطلق منها للحوار مع اتباع الاديان السماوية الأخرى من خلال روح الدين وفلسفته بحيث لا تكون هناك أصوات شاردة أو متشددة تشوه وجه الإسلام الحقيقي. وأكد سلامة أن الحوار أضحى حاليا ضرورة خاصة فيما بين الشعوب والأعراق لافتا إلى أن الإسلام هو الذي أرسى مفهوم الحوار مع الآخر واتباع الديانات الأخرى.

صيغة مقبولة

وأعرب وكيل نقابة الصحفيين المصريين عن تمنياته بأن يصل المؤتمر إلى صيغة مقبولة من الأساس المشترك لمفهوم الحوار والاتفاق على كل ما يجمع المسلمين ويوحد شملهم والابتعاد عن كل ما من شأنه التفرقة بين شعوب العالم الإسلامي.

وأكد رئيس تحرير ملف الأهرام الاستراتيجي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية د. هاني رسلان أن المؤتمر من الأنشطة ذات الأهمية الخاصة. ونوه رسلان بدعوة خادم الحرمين الشريفين ايده الله لهذا الحوار وبجهد رابطة العالم الإسلامي في إقامة مثل هذه المؤتمرات التي تتسم بأنها تصدر من الرابطة التي تتخذ من أم القرى مقراً لها وتمتلك مكانة فريدة وإحتراما عاليا من كل أنحاء العالم الإسلامي وبالتالي تمثل منارة ومنبراً متميزاً يؤهلها للقيام بهذا الدور الفعال واكتساب ثقة كل الوفود المشاركة داخل العالم الإسلامي.

التواصل مع الآخر

من جانبه طالب مدير رعاية الشباب بقطاع المعاهد الأزهرية رئيس مركز دراسات السنة والسيرة الشيخ محمد الرملي القائمين على المؤتمر باستثمار هذه الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله وإثراء فعاليات المؤتمر من خلال المناقشات في ظل الكوكبة التي يضمها المؤتمر للتأكيد على القاعدة الأساسية بأهمية الحوار والتواصل مع الآخر مشدداً على أن القاعدة الأساسية في الإسلام هي الحوار لإيجاد حلول لكافة المشاكل وتوضيح صورة الإسلام السمحة لمن لا يعرفه حق المعرفة.

وثمن الشيخ الرملي رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر مؤكداً أنه ليس بغريب عليه -حفظه الله- أن يرعى مثل هذه المؤتمرات وليس بجديد على المملكة في عهده وعهد من سبقوه خاصة أن تاريخ المملكة أكسبها حبا وتقديرا لكونها مهبط الوحي بما يجعل القائمين عليها خير من يدعو إلى توحيد كلمة المسلمين ودرء الشبهات عن الدين الإسلامي.

المناهج الدراسية

بدوره أكد عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين علاء ثابت أن المملكة فطنت إلى أهمية الحوار مع اتباع الاديان والمذاهب الأخرى لافتاً إلى أن المملكة هي الدولة الوحيدة القادرة على إدارة مثل هذا الحوار فثقلها الديني وكونها محور العالم الإسلامي يجعل من الضروري أن تبدأ منها الدعوة لهذا الحوار.

وأعرب ثابت عن سعادته لعقد المؤتمر الإسلامي الدولي للحوار مشيراً إلى أن المملكة بفضل ما تمتلكه من رموز دينية قادرة على إدارة هذا الحوار وشرح تعاليم ديننا الحنيف لمن غاب عنه أو تأثر بدعوى الغير ورسم صورة مغايرة لصحيح الدين الإسلامي العادل. وطالب بضرورة التوسع في عقد هذه المؤتمرات واللقاءات الفكرية والحوارية الداعية إلى التجاوب مع الآخر ليشمل المفكرين ورجال التعليم والتربويين بشكل يعمق ثقافة الحوار وإدراج ثقافة الحوار ضمن المناهج الدراسية العربية لنقل صورة كاملة عن سماحة الدين الإسلامي كما علمنا القرآن الكريم ومخاطبة اتباع الديانات الأخرى بالتي هي أحسن وترسيخ ثقافة الحوار لدى النشء. وشدد على أن الحوار الإسلامي ستكون له الريادة مع الآخر لأنه جزء من خطاب السلام العالمي الذي دعا إليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

آليات واضحة

وأكد أمين عام جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بالقاهرة د. كارم غنيم أهمية المؤتمر الإسلامي العالمي بمكة المكرمة داعيا إلى ضرورة وضع آليات واضحة المعالم لتنفيذ ما يتوصل إليه المؤتمر وفق خطط وأجندة محددة. وشدد على أهمية إنشاء حوار إسلامي قوي على أساس متين تسوده مبادىء الأخوة الإسلامية.

من جانبه أكد أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر عبد المقصود باشا أن الدعوة الكريمة من خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر للحوار الإسلامي جاءت في وقتها لصنع رأي إسلامي موحد للقضايا الإسلامية.

وأعرب عن تقديرة وشكره لجهود رابطة العالم الإسلامي وجهود المنظمين للمؤتمر مؤكداً أن مثل هذه المؤتمرات ستعطي نتائجها على المدى البعيد في ابراز رؤية موحدة إسلامية تجاه القضايا التي يعيشها العالم.

هدية تذكارية من أمين الرابطة لخادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله يتسلم هدية تذكارية من أمين عام رابطة العالم الاسلامي

طالب بن محفوظ . ماجد المفضلي - مكة المكرمة

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود هدية تذكارية بهذه المناسبة من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

بعد ذلك تشرف المشاركون في المؤتمر بالسلام على الملك المفدى. ثم شرف خادم الحرمين الشريفين مأدبة الغداء المعدة بهذه المناسبة.

حضر الافتتاح ومأدبة الغداء صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء و رئيس مجلس القضاء الأعلى و رئيس مجلس الشورى و الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأصحاب المعالي الوزراء وضيوف المؤتمر وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

شيخ الأزهر : المؤتمر وسيلة جديدة لتوثيق التعاون بين أبناء الأمة

القى شيخ الأزهر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي كلمة الوفود رفع فيها باسمه ونيابة عن العلماء المشاركين في المؤتمر خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود راعي المؤتمر سائلا الله تعالى أن يديم على خادم الحرمين الشريفين الصحة والعافية والسداد والتوفيق في القول والعمل.

وقال :إن هذا المؤتمر الإسلامي العالمي الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز هو وسيلة جديدة لتوثيق روابط التعاون بين أبناء الأمة الإسلامية، والحوار سنة من سنن الله في خلقه لأن الإنسان لايستطيع أن يعيش منفردا عن غيره في هذه الحياة لاسيما في هذا العصر الذي أصبح العالم فيه كله مدينة واحدة والحوار متى كان قائما على الطيب من القول وعلى النيات الحسنة وعلى المقاصد الشريفة كانت نتائجه كريمة وكان خير وسيلة للوصول إلى الحقيقة وإلى تقليل الخلافات بين الناس والذي يتدبر القرآن الكريم يراه زاخرا بأنواع متعددة من حوارات الرسل مع أقوامهم .

وعبر في ختام كلمته عن شكره وتقديره لرابطة العالم الإسلامي ولأمينها العام على هذا الجهد الكبير الذي قدمته الرابطة لإعداد هذا المؤتمر الذي سيكون له بإذن الله أفضل النتائج.

مدير معهد الدراسات الشرقية الأسبق بهامبورج اودوشتاينباخ لـ « عكاظ» :

الملك عبدالله يقود التقارب بين العالمين الإسلامي والمسيحي

عهود مكرم - برلين

أكد مدير معهد الدراسات الشرقية الأسبق في هامبورج وخبير شؤون الشرق الأوسط البروفوسور د. أودو شتاينباخ أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار كان مفاجأة للمجتمع الدولي ولا سيما في الغرب مشيرا الى أن هذا الحوار بدأ فعلا باللقاء التاريخي بين خادم الحرمين الشريفين وبابا الفاتيكان في نوفمبر الماضي وقال إننا في الغرب نفتقد اعلاما يقوم بنقل صورة الإسلام الصحيحة وأشار أن انعقاد المؤتمر الدولي للحوار الإسلامي سيكون فرصة متاحة للعالم الإسلامي وغير الإسلامي للتعرف على رؤية مستقبلية للإسلام كدين وحضارة وثقافة ..جاء ذلك خلال حوار أجرته «عكاظ» مع البروفيسور الألماني وفيما يلي نص الحوار ....

ينعقد المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار انطلاقا من مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار كيف ترون المبادرة ومستقبل الحوار؟

المبادرة خطوة هامة جدا وجاءت بمثابة المفاجأة حين أطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الوقت الذي كانت فيه مبادرته لزيارة بابا الفاتيكان بندكتوس الـ ١٦ في نوفمبر الماضي بداية لهذه الانطلاقة ومثلت خطوة تقارب بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي الكاثوليكي وفي كل الأحوال أظن أن الحوار له مستقبل اذا تجمعت واجتهدت جميع الأطراف.

سلبية الإعلام

هناك انطباع أن الغرب لايتجاوب بالقدر الكافي للخطوات الإسلامية الإيجابية ... لماذا؟

للأسف والسبب هو الاعلام بشكل عام ... فهو باحث دائما عن الإثارة بعيدا عن اعلام المجتمع بمضمون ما يجري على الساحة ... فمن هنا في أوروبا قام ١٤٠ عالما إسلاميا بارسال خطاب الى بابا الفاتيكان أوضحوا فيه الرؤية للتصريحات التي أدلى بها البابا أثناء إلقاء محاضرته في جامعة ريغنسبورغ من سنتين تقريبا.

كما أن عدم وصول المعلومة صحيحة يرجع أيضا الى مواقف بعض رجال الدين سواء المسلمين منهم أو المسيحيين وهي مواقف تكون متشددة أو متحفظة فيما يخص الحوار ... هذه الأمور يلتقطها الإعلام والصحافة ويتم نشرها لأنها تزيد ميزانية الجريدة أو القناة الفضائية ...

وبرأيي أن هناك أمورا لا بد من الاهتمام بها أهمها عودة رجال الدين الى تعاليم الأديان اذا وصلنا الى هذه النقطة سنتمكن من اجراء حوار يقوم على بناء الثقة بين جميع الأطراف أما اليوم فان كثيرا من رجال الدين يميلون الى مواقف سياسية والخلافات اليوم سياسية . وقد وجه خادم الحرمين الشريفين مبادرة واشارة هامة الى العالم المسيحي وبابا الفاتيكان حين قام بزيارة الفاتيكان والمعروف أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز شخصية لها وزنها السياسي.

من المشكلات الإعلامية التي نواجهها في الغرب وأيضا من بعض الساسة هو ربط الإسلام بالإرهاب أو الحديث عن الإرهاب الإسلامي ... ما رأيكم ؟

نعود مرة ثانية الى دور العلماءورجال الدين ... المطلوب هو ليس نبذ الإرهاب وانما توضيح كامل للرؤية الدينية لهذا العمل ... بالطبع أنه من المؤسف ما يجري على صفحات الجرائد والمحطات الفضائية الغربية فيما يتعلق بالإرهاب والدين الإسلامي وتناول مؤتمر الحوار في مكة المكرمة هذا الملف لأنه ملف أساسي في مسألة حوار الأديان ...

نأتي لمسألة العنف : أيضا هنا نحن في حاجة الى ايضاحات حول مفهوم العنف أما نحن في الغرب فعلينا أن نواجه ما يحدث بأسلوب أكثر فعالية دون التشبه بالصحف الصفراء لأنه من الضروري أن يقوم الإعلام بمهمته الأساسية ألا وهي اعلام القراء والمشاهدين دون التأثير عليهم أو اجراء عملية غسيل للمخ ...

الأمر الآخر هو التعامل بالقضايا السياسية بأسلوب يميل الى الجدية ...

الحفريات الإسرائيلية

وما قولكم عن قيام اسرائيل بممارسة عمليات الحفر تحت المسجد الأقصى ضاربة عرض الحائط بمطالب العالم الإسلامي بوقف الحفريات التى تهدد المسجد الذي هو من التراث الأثري حسب منظمة اليونسكو ناهيك عن أنه أثر إسلامي هام للمسلمين ؟

هنا يجب أن يتحرك المجتمع الدولي والأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدائمين لاستخراج قرار يمنع الحفر ويوقف أعماله ... ولكن اللافت أن اسرائيل يمكنها أن تعمل ما تشاء متى شاءت ... حتى لو كانت تبحث عن آثار تاريخية تعود لليهودية كما تقول لا بد أن يتم في اطار موافقة المجتمع الدولي والفلسطينيين وهو أمر لم يحدث.

هناك اهتمام بالحوار مع أتباع الثقافات الوضعية المعتبرة ... ما رأيكم؟

لا شك أن هذه الخطوة هامة جدا خاصة للمستقبل ولكني ما زلت ذا قناعة أن أتباع الأديان السماوية الثلاثة لابد أن يجلسوا ويواصلوا الحوار ومع نجاح حوار الأديان تكون المخاطبة مع الثقافات الأخرى خطوة سهلة يمكنها أن تتجاوب مع الخطوات الأخرى ولا شك أن المؤتمر العالمي الإسلامي للحوار سيخرج ببيان يؤكد على قبول الآخر والاحترام المتبادل وهو ما ننتظره من الأديان الأخرى انطلاقا من أن التفاهم والتحاور لا يمكن أن يتم بقناة واحدة .

الاتحاد الأوروبي مهتم بحوار الحضارات غير أنه لم تتم دعوة ممثلين عن رابطة العالم الإسلامي ... ما هو السبب؟ خاصة أن الاجتماع السابق عقد في سلوفانيا في يناير الماضي؟

ربما يعود ذلك الى أن رابطة العالم الإسلامي مؤسسة كبيرة تضم عددا كبيرا من الدول ...ولكن أتذكر نداء كوفي عنان السكرتير العام الأسبق للأمم المتحدة حين نادى بحوار الحضارات بعد نشر الكاريكاتير المسيء للإسلام .واعتقد أن نداء الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار يتماشى مع هذا التوجه الدولي وفي كل الأحوال فكل توجه في هذا الإطار يخدم الإنسانية والتفاهم ولدي تفاؤل أننا في المجتمع الدولي سنتمكن من اجراء حوار للحضارات مبني على مبادرات هامة مثل دعوة خادم الحرمين الشريفين .

هل تعتقدون أن المسلمين في أوروبا تم اندماجهم بالشكل المطلوب؟

ما زلنا هنا لا يمكننا التحدث عن أوروبا ... المسلمون في الاتحاد الأوروبي يتم اندماجهم حسب ظروف الدولة التى يعيشون فيها .

ولكن للأسف هذه الأمور لم يتم تغطيتها بشكل كاف من الإعلام والمطلوب بشكل عام دور إعلامي بناء.

جلستا اليوم: «مع من نتحاور» و«منهج الحوار وضوابطه»

هاني اللحياني - مكة المكرمة

يشارك ١٢ مفكراً وعالماً في جلستين اليوم الخميس الأولى بعنوان: منهج الحوار وضوابطه ويرأس الجلسة الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية الشيخ محمد علي تسخيري ويشارك في طروحاتها قاضي قضاة وامام الحضرة الهاشمية الشيخ أحمد محمد هليل، عن آليات الحوار، كما يشارك الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك سعود د. ماجد الماجد عن آداب الحوار وضوابطه فيما يشارك الباحث في إدارة الدراسات والأبحاث بالرابطة د. منقذ محمد السقار عن إشكاليات الحوار ومحظوراته.

وتعقد الجلسة الثانية مساء اليوم تحت عنوان: مع من نتحاور ويرأس الجلسة رئيس العلماء ومفتي البوسنة والهرسك د. مصطفى سيرتش ويشارك في الجلسة الأمين العام للمجلس العالمي للدعوة والإغاثة د.عبد الله نصيف بورقة عن التنسيق بين المؤسسات الإسلامية المعنية بالحوار ويشارك الأمين العام للقمة الروحية في لبنان د. محمد السماك في بحث عن الحوار مع أتباع الرسائل السماوية كما يطرح مدير معهد ذاكر للدراسات الإسلامية في الهند د.أختر عبد الواسع ورقة عن الحوار مع أتباع الفلسفات الوضعية فيما يطرح الشيخ فوزي الزفزاف وكيل الأزهر سابقاً ورقة عن مستقبل الحوار في ظل الإساءات المتكررة.